

حلية الأبرار

[221] على بن النعمان، عن ابن مسكان، عن الحسن الصيقل، قال: سمعت أبا عبد الله

عليه السلام يقول: إن ولي على عليه السلام لا يأكل إلا الحلال، لأن صاحبه كذلك، وإن ولي عثمان لا يبالي أحلا أكل أم حراما (1) ؟ لأن صاحبه كذلك. ثم عاد إلى ذكر على عليه السلام فقال: أما والذي ذهب بنفسه ما أكل من الدنيا حراما قليلا ولا كثيرا حتى فارقها، ولا عرض له أمران كلاهما طاعة إلا أخذ بأشدهما على بدنه، ولا نزلت برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شديدة قط إلا وجهه فيها ثقة به، ولا أطاق أحد من هذه الأمة عمل رسول الله صلى الله عليه وآله بعده غيره، ولقد كان يعمل عمل رجل كان ينظر إلى الجنة والنار. ولقد اعتق ألف مملوك من صلب ماله، كل ذلك تخفى فيه يداه، ويعرق فيه جبينه التماس وجه الله عز وجل والخلاص من النار، وما كان قوته إلا الخل والزيت، وحلواه التمر إذا وجده، وملبوسه الكرابيس؛ فإذا فضل عن ثيابه شيء دعا بالجلم (2) فجزه (3). 13 - عنه، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن حديد، عن مرزم بن حكيم، عن عبد الأعلى مولى آل سام (4)، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن الناس يروون أن لك مالا كثيرا، فقال: ما يسوؤني ذاك، إن أمير المؤمنين عليه السلام مر ذات يوم على أناس شتى من قریش، وعليه قميص مخرق (5)، فقالوا: أصبح على عليه السلام لا مال له، فسمعها أمير المؤمنين عليه السلام فامر الذي يلي صدقته أن يجمع تمره، ولا _____ (1) في المصدر: أو حراما. (2) الجلم (بفتح الجيم واللام): آلة كالمقص لجز الصوف. (3) الكافي ج 8 / 163 ح 173 تقدم مع تخريجاته في باب 20 ح 7. (4) عبد الأعلى مولى آل سام: الكوفي كان من أصحاب الصادق عليه السلام. (5) المخرق: الممزق. _____